



## أدوار مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم

م. د. علاء ساجت شريف  
المديرية العامة للتربية في ذي قار  
[alaa112012@gmail.com](mailto:alaa112012@gmail.com)

### ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أدوار مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في وجهات نظرهم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، أناث) ومتغير التحصيل الأكاديمي (بكالوريوس – دراسات عليا). ويتحدد البحث الحالي بمدرسي ومدرسات قسم التعليم المهني في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار للعام الدراسي (2023 – 2024). ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث على ما يأتي:

1- استعمال المنهج الوصفي التحليلي في البحث عن أدوار مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم.

2- إعداد استبانة بالاعتماد على تقديم سؤال مفتوح لمعرفة آراء المدرسين والمدرسات في مفهوم المواطنة الرقمية ودور المدرسين في تعزيزها لدى طلبتهم، وفي ضوء إجاباتهم وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة تم بناء الاستبانة في صورتها النهائية بعد التثبت من شروط الصدق والثبات لتتكون من (22) فقرة، واستكمالاً لذلك طبق الباحث الاستبانة على عينة البحث الأساسية البالغة (120) مدرساً ومدرسة من قسم التعليم المهني في تربية محافظة ذي قار. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها:

1- وجود أدوار لمدرسي ومدرسات التعليم المهني في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم بمستوى تقدير (مرتفعة) عن فقرات الاستبانة.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث). وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** أدوار المدرسين، التعليم المهني، المواطنة الرقمية.

## The roles of vocational education teachers in promoting digital citizenship values among their students from the point of view of the teachers themselves

L. Dr. Alaa Sachit Sharif

General Directorate of Education in Dhi Qar

### Abstract:

The current research aims to identify the roles of vocational education teachers in promoting digital citizenship values among their students from the teachers' own perspectives. It also seeks to explore statistically significant differences in their views based on gender (male, female) and academic achievement variables (bachelor's degree – postgraduate studies). The research is limited to male and female teachers of the Vocational Education Department at the General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate for the academic year (2023 – 2024). To achieve the research objective, the researcher relied on the following:



1-Utilizing the descriptive analytical method to investigate the roles of vocational education teachers in promoting digital citizenship values among their students from the teachers' own perspectives.

2-Developing a questionnaire based on an open question to understand the teachers' opinions on the concept of digital citizenship and the teachers' role in enhancing it among their students. Based on their responses and after reviewing literature and previous studies, the questionnaire was finalized after verifying its validity and reliability, consisting of (22) items.

Furthermore, the researcher applied the questionnaire to the primary research sample of (120) teachers from the Vocational Education Department in Dhi Qar Education. The research found several key results:

1- The existence of roles for vocational education teachers in enhancing digital citizenship among their students from the teachers' own perspectives was rated (high) on the questionnaire items.

2- No statistically significant differences were found in the research sample's responses to the questionnaire based on the gender variable (male – female). In light of the research results, the researcher offered a number of recommendations and suggestions.

**Keywords:** Teachers' roles, vocational education, digital citizenship.

## 1. (الفصل الأول: التعريف بالبحث)

### 1.1 مشكلة البحث

غيرت التكنولوجيا وتطبيقاتها أنماط العيش السائدة لدى الأفراد والمجتمعات من طريق ما قدمته من وسائط سهلت الوصول إلى مصادر المعلومات والبيانات والتواصل بكفاءة وسرعة انعكست بالإيجاب على النشاط الإنساني في مختلف جوانبه ومجالاته، إلا أن هذه التطورات لم تمنع من بروز بعض الآثار السلبية لاستعمال الأجهزة الذكية والانترنت على المبادئ والقواعد والقيم الاجتماعية الراسخة ومن تلك السلبيات صعوبة الرقابة والمتابعة لما يمكن أن يقوم به الطلبة من سلوكيات تخالف ثوابت المجتمع الأخلاقية والدينية والوطنية.

إن بعض التداعيات القيمة التي رافقت التطور التكنولوجي واستعمال التطبيقات الرقمية استلزمت البحث عما يحقق التوازن والاستعمال الواعي لمواجهة الآثار السلبية على المنظومة الأخلاقية والسلوكية أثناء التحول نحو التعليم الإلكتروني عبر قيام المؤسسات التربوية والتعليمية بالتزام معايير السلوكيات الإيجابية من قبل الطلبة أثناء استعمال الوسائط التكنولوجية وذلك من أجل أمنهم وسلامتهم وحماية مجتمعاتهم، وهو ما أدى إلى ظهور مفهوم المواطنة الرقمية (سكران، 2016: 15).

لقد أضحت قيم المواطنة الرقمية مطلباً أساسياً للحياة وللأنظمة التربوية والتعليمية في القرن الحادي والعشرين وبخاصة أثناء تفشي فايروس كورونا (COVID-19) الذي فرض استعمال صيغ التعليم الإلكتروني لتجاوز قيود الإغلاق التام للمدارس، ولتصبح المواطنة الرقمية المعالج الناجع للملوثات الثقافية والسلوكية والفكرية، والوسيلة اللازمة لتعزيز مشاركة الطلبة في خدمة الوطن ومواجهة الغزو الأخلاقي عبر الوسائط الرقمية وشبكاتها (هلال، 2021: 672).



ومن هنا يأتي دور المدرس في استثمار الفرص والحد من التحديات المرتبطة باستعمال التكنولوجيا وتطبيقاتها في المدرسة أو خارجها، فالمدرسون يمارسون دوراً حيوياً في تنمية مهارات طلبتهم في التعامل بمسؤولية تجاه القيم المتأثرة باستعمال الانترنت والأجهزة الذكية، إذ يجب أن يكون المدرس المراقب والموجه لطلبته عند تفاعلهم مع التكنولوجيا الرقمية ووضعها في الإطار المفيد المقبول لاستعمالاتها، من خلال توضيح المخاطر الرقمية على أمن الوطن وأمنهم الشخصي، من دون التفريط بحقوقهم في الوصول إلى تلك الوسائط (الملاح، 2017: 42-43).

ولكون الباحث مدرس في قسم التعليم المهني أدرك أهمية الحاجة لمعرفة أدوار مدرسي المدارس المهنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم كونهم الجهة المنفذة لعملية التدريس والمسؤولة عن تشخيص مكامن الضعف ونقاط القوة في تقييمهم لأدائهم وتحسينه ومن ثم تعزيز القيم لدى طلبتهم في مدارس قسم التعليم المهني في محافظة ذي قار.

### لذلك يمكن حصر مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

- 1- ما أدوار مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم؟
- 2- هل يوجد فرق في أدوار مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم في ضوء متغير (الجنس)؟
- 3- هل يوجد فرق في أدوار مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم في ضوء متغير (التحصيل الأكاديمي)؟

## 1.2 أهمية البحث

تتأني أهمية البحث الحالي من تناوله لأدوار الركن الركين في العملية التربوية التعليمية وهو المدرس، ويمكن تحديد هذه الأهمية في ضوء الآتي:

### - الأهمية النظرية وتتلخص في:

- 1- إثراء الأدب النظري ومواكبة التطورات في المجالات التربوية والتعليمية المستحدثة.
- 2- قد يساعد في تحديد معايير جديدة عند تصميم المناهج الدراسية المختلفة.
- 3- إلقاء الضوء على مفهوم المواطنة الرقمية وتوعية المدرسين بالأدوار المناطة بهم في العصر الرقمي.

### - الأهمية التطبيقية وتتلخص في:

- 1- قد تسهم نتائج البحث في إحداث تغييرات لأدوار المدرسين من أجل حماية طلبتهم من الآثار السلبية لتطبيقات التكنولوجيا وتعزيز قيم المواطنة الرقمية.
- 2- مواكبة النماذج العالمية في ضوء التغييرات التي طرأت على التعليم في المدارس المهنية بعد تجربة التعليم الإلكتروني في ظل تفشي (COVID-19).
- 3- لفت عناية الباحثين لإجراء البحوث والدراسات حول المواطنة الرقمية.

## 1.3 هدف البحث

- 1 التعرف على أدوار مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم.
- 2 التعرف على أدوار مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم في ضوء متغيرات (الجنس، والخبرة، والتحصيل الأكاديمي).

## 1.4 فرضيتا البحث



- 1- لا يوجد أدوار لمدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم.
- 2- لا يوجد فرق في أدوار مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم في ضوء متغيري (الجنس، والتحصيل الأكاديمي).

### 1.5 حدود البحث

تحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

- 1- الحد المكاني: قسم التعليم المهني في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار.
- 2- الحد البشري: عينة من مدرسي قسم التعليم المهني في محافظة ذي قار.
- 3- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024/2023).

### 1.6 مصطلحات البحث

تحددت مصطلحات البحث الحالي على وفق الآتي:

- **الأدوار** وهي : "مجموعة الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتنترب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (فليه والزكي، 2004: 165).

وفي تعريف آخر هي : "المهام والوظائف والمسؤوليات التي تقوم بها المؤسسة لتحقيق أهداف معينة تخدم المجتمع" (أبو الوفا، 2006: 160).

**التعريف النظري للباحث:** تبنى الباحث تعريف (فليه والزكي، 2004).

أما إجرائياً فهو: المهام المتوقعة تأديتها من مدرسي التعليم المهني في المواقف التعليمية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم كما تقيسها أداة البحث.

- **التعليم المهني** وهو: "ذلك التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي والتوجيه السلوكي فضلاً عن اكتساب المهارات والقدرات المهنية التي تقوم به مؤسسات نظامية" (فلاته، 1994: 23).

وفي تعريف آخر هو: "ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي وإكساب المهارات والمعرفة المهنية والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية بمستوى الدراسة الثانوية لغرض إعداد عمال ماهرين في مختلف التخصصات الصناعية والزراعية والصحية والإدارية والتجارية ولهم القدرة على التنفيذ والإنتاج" (الزوبعي والجنابي، 2003: 23-24).

**التعريف النظري للباحث:** تبنى الباحث تعريف (الزوبعي والجنابي، 2003).

أما إجرائياً فهو: التعليم الذي يعد الطلبة ويؤهلهم عمالاً ماهرين في المجال (الصناعي، أو التجاري، أو الزراعي) ويعقب المرحلة المتوسطة وتكون مدة الدراسة فيه (3) سنوات.

- **المواطنة الرقمية** وهي: "تفاعل الفرد مع غيره من باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصوره المختلفة، باستخدام العديد من الوسائل أو الصور مثل المدونات، والمواقع، ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي" (شرف والدمرداش، 2014: 131).

وفي تعريف آخر هي: "القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمعايير السلوكية والمبادئ الوقائية الهادفة إلى حماية الطلبة من أخطاء التكنولوجيا الرقمية ومساعدتهم في الاستفادة القصوى من مميزاتاتها، ليصبحوا مواطنين رقميين قادرين على التكيف والعيش بأمان في العصر الرقمي، والتمتع بحقوقهم، وتأدية ما عليهم من واجبات ومسؤوليات للمواطن في هذا العصر" (شعث والمصري، 2017: 175).



**التعريف النظري للباحث:** تبنى الباحث تعريف (شعث والمصري، 2017).

أما إجرائياً فهي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها مدرسو ومدرسات قسم التعليم المهني عند إجابتهم على فقرات مقياس المواطنة الرقمية الذي أعدّ لأغراض البحث الحالي.

## 2- الفصل الثاني (الخلفية النظرية والدراسات السابقة)

### 2.1 الخلفية النظرية

#### 2.1.1 القيم

يكتسب النسق القيمي في حياة الأفراد والمجتمعات أهمية بالغة التأثير في بناء العلاقات المحققة للتماسك الاجتماعي اللازم لترسيخ أسس الدولة وديمومة وجودها، إذ أضحت العناية بالقيم في القرن الحادي والعشرين أكثر من ذي قبل ولأسباب مختلفة منها التغيير الواسع الذي طرأ على حياة الأمم والشعوب بعد الحربين العالميتين وما تلاهما من التقدم العلمي وكذلك تراجع القيم التي ظلت سائدة لقرون في المجتمعات الأوربية وظهور قيم جديدة بدأت تأخذ مكان القيم القديمة (فهد، 2007: 24).

إنَّ القيم الاجتماعية والأخلاقية والتربوية مازالت تمثل ركيزة أساسية في حياة المجتمعات بصرف النظر عن الأديان والعقائد التي تؤمن بها وتختلف بشأنها مع غيرها من المجتمعات. ولقد شاع في الآونة الأخيرة لدى المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وكذلك الأفراد والعوائل بعض الشكاوى والنقود الموجهة لسلوك الشباب وما ينبغي أن يكونوا عليه من حيث التمسك بالقيم السامية في الأوساط كافة وبخاصة التعليمية التي يعدُّ بناء القيم والفضلى وتعزيزها لدى المتعلمين دوراً من أدوارها الرئيسية تجاه المجتمع (العوضي، 2005: 61).

**-مصادر القيم:** لا تتجاوز المصادر التي يشتق منها المجتمع قيمه برغم تباين المجتمعات ثلاثة مصادر هي :

- 1- التعاليم الدينية: تمثل المصدر الأساسي لغرس القيم المحمودة في الأفراد، ولاشك إنَّ التشريعات السماوية تُعدُّ المصدر الأوحد لدى الكثيرين لاشتقاق القيم الروحية والأخلاقية والتربوية وغيرها.
- 2- التنشئة الاجتماعية: تشكل الجماعة التي ينتمي لها الفرد مصدراً تُكتسبُ منه القيم وانطلاقاً من الحلقة الأولى (الأسرة) إلى الدوائر الأوسع (الجيران)، و(المدرسة)، و(الجامعة)، والمجتمع وما يسود فيه من القيم المعنوية والمادية. فالفرد يكتسب أو يغير قيمه تحت ضغط أو معايير الجماعة التي ينتمي لها.
- 3- التراث الإنساني: ساعد التطور المتسارع في أدوات الاتصال وأساليبه في سريان القيم ببسر وسهولة بين الأمم والشعوب إذ أفادت الدول الإسلامية من دول العالم الأخرى مجموعة من القيم الإيجابية النافعة وفي مقدمتها تلك القيم التي حث على اعتماد المنحى النظامي والتخطيط، مثلما عانت هذه الدول من القيم السلبية التي تدعو للتهتك وتفكيك العائلة والمجتمع (الصادق، 2009: 48-49).

**-مكونات القيم:** للقيم ثلاثة مكونات أساسية هي:

- 1- **المكوّن المعرفي:** ويتضمن المعلومات والمعارف النظرية ومن طريقه يُتاح تعليم القيم وتعلمها. ويكشف هذا المكون عن دلالات القيم ومعانيها والأهمية التي تنطوي عليها. ويعد (الاختيار) أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية تامة هو المعيار الأساسي لهذا المكون، ويتشكل من ثلاث خطوات متتالية هي: استكشاف الأبدال المتاحة، تأمل عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر. ويأخذ الاختيار المستوى الأول في سلّم الدرجات المؤدية إلى القيم.
- 2- **المكوّن الوجداني:** ويكون معياره (التقدير). وينعكس هذا المعيار في التعلق بالقيمة والتمسك بها، والاحساس بالسعادة لاختيارها والحاجة لإعلانها على الملأ. ويأتي التقدير في المستوى الثاني في سلّم



الدرجات المؤدية إلى القيم ويتألف من خطوتين متتابعتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

3- **المكوّن السلوكي:** ويقوم على معيار (الممارسة والعمل) ويتمثل في الممارسة الفعلية للقيم وبصورة تتوافق مع القيمة المنتقاة شريطة أن تتكرر الممارسة بشكل مستمر وفي أوضاع مختلفة كلما تهيأت الفرصة لذلك. وتحتل الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتشكل من خطوتين متتابعتين هما: تحويل القيمة إلى ممارسة، ثم بناء نمط قيمى (العاجز، 2000: 60-61).

- **علاقة التربية بالقيم:** تتبلور العلاقة بين القيم والتربية في النقاط الآتية:

- 1- إنَّ الارتقاء بالفرد والمجتمع من طريق التربية والتعليم هي في الجوهر عملية قيمية مستمرة.
- 2 - إنَّ بناء القيم من المسؤوليات المشتركة، إذ تعمل المؤسسة التربوية على مؤازرة جميع المؤسسات الأخرى في بنائها وتعزيزها.
- 3 - إنَّ بناء القيم وتعزيزها يستلزم التخطيط الدقيق وهو ما تسهم فيه المؤسسات التربوية كونها تستهدف الجوانب الوجدانية إلى جانب المعرفة والمهارات لدى الطلبة في المستويات المختلفة.
- 4 - لا يتوقف بناء القيم وتعزيزها على مادة دراسية دون غيرها إنما يحتاج إلى العمل الدؤوب في جميع مفاصل المؤسسة التربوية (اسماعيل، 1973، 249)

## 2.1.2 المواطنة الرقمية

يُنظر إلى المواطنة على أنَّها صفة للفرد (المواطن) تشخص في ضوئها حقوقه وتحدد واجباته تجاه وطنه. ويحدد الفرد حقوقه وواجباته من طريق التربية الوطنية. فالمواطنة صورة من صور ولاء المواطن لوطنه، والتزام مقدس لخدمته في زمن السلم وساعات الحرب. ويكون التعاون مع المواطنين الآخرين من طريق العمل المؤسساتي والفردى الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الجميع وتتأزر من أجلها الجهود وتوضع الخطط وتقرُّ الموازنات (بدوي، 1982: 60).

وفي سياق اتجاه المجتمعات نحو التحول الرقمي وزيادة الطلب على شبكة المعلومات الدولية في أنحاء العالم المختلفة، برز مفهوم المواطنة الرقمية بوصفه واحد من المفاهيم الحديثة في الأدب التربوي ويستعمل في الإشارة إلى مختلف مواضيع المشاركة في المجتمع الرقمي الافتراضي ومتطلبات الأمان والخصوصية فيه. كما قد يشار إليه على أنَّه عادة عقلية توجه أساليب التواصل التفاعلية بين الأفراد المستوطنين داخل فضاءات العالم الرقمي (walsh& walsh, 2014).

يشير مدلول المواطنة الرقمية إلى أنَّها مجموعة من قواعد السلوك والمعارف والمهارات والقيم والمبادئ والاخلاقيات التي ينبغي توافرها لدى الأفراد في المجتمع الرقمي لمساعدتهم في استعمال التقنيات والتعامل مع متطلبات الوصول الرقمي ومهاراته، ومن ذلك تقويم المعلومات وصحتها ودقتها وتوثيقها السليم وحقوق الملكية الفكرية الرقمية، فضلاً عن تنمية قدرات أفراد هذا المجتمع وتطويرها للتجاوب مع متغيرات العصر الرقمي ومستجداته التقنية (الشمراي، 2018: 35).

وتعبر المواطنة الرقمية ضمن المجال التربوي عن مجموعة من المعتقدات والسلوكيات المرتبطة بعدد من المجالات القيمة الرقمية الهادفة إلى تحقيق منافع التكنولوجيا والحماية من أخطارها في ذات الوقت، وكذلك السعي لتحديد سلوك الطلبة نحو الاستعمال المسؤول الواعي أثناء ولوج المجتمع الافتراضي، فمراعاة المؤسسات التربوية للمعايير اللازمة لتعريف الطلبة على حقوقهم وواجباتهم وسلوكهم في المجتمع الرقمي الشبكي أصبح ضرورة قصوى خدمة لمصالح المواطن والوطن (الجزار، 2014: 39).



ومن ذلك يمكن النظر إلى المواطنة الرقمية على أنها المحددات المعرفية والقانونية التي تمكّن الفرد من الاستعمال الأمثل للتكنولوجيا والمعلومات على وفق قيم المجتمع وعاداته وسلوكياته الأخلاقية بما يضمن مواكبة التطورات في العالم الرقمي والإفادة من إيجابيات التكنولوجيا والتحفيز المستمر للاستفادة منها، مع تشخيص سلبياتها والتأكيد على تجنب أخطارها المتزايدة.

### - أهمية المواطنة الرقمية

تتوضح أهمية المواطنة الرقمية في المنظومة التعليمية من كونها وسيلة لتأهيل الطلبة وإعدادهم للدخول في المجتمع من طريق تنميتها للقيم الآتية:

- 1- الولاء للوطن والانتماء إليه، وتتجلى هذه القيمة في الالتزام بالهوية الوطنية وحب الوطن والاستعداد للدفاع عن حدوده وثوراته ومقدراته، والاسهام في خدمة المجتمع.
- 2- احترام أخلاقيات العمل في الالتزام بالواجبات والمسؤوليات الرقمية والوقوف عند القوانين الرقمية التي تضبط سلوكيات المواطن الرقمي واتصاله وتفاعله مع الآخرين؛ لتحقيق منفعة الجميع.
- 3- المشاركة الفاعلة وضمان الوصول الرقمي المتكافئ لجميع أفراد المجتمع، من أجل إتاحة الفرصة للإفادة من الوسائط الرقمية بحرية تامة والكشف عن الآراء من دون إلحاق الضرر بالآخرين.
- 4- الحماية وتتضمن تجنب مخاطر التقنية على النفس والصحة والأموال والأجهزة والحسابات المصرفية، فضلاً عن حماية الحقوق الفكرية (الصاعدي، 2018: 127-153).

### - أهداف تنمية المواطنة الرقمية

تستهدف تنمية المواطنة الرقمية إعداد الطلبة وتوعيتهم لاستعمال أدوات التواصل الرقمي بمستوى مقبول من المسؤولية ويمكن إجمال هذه الأهداف في الآتي:

- 1- تنمية المضامين الأخلاقية والاجتماعية والبيئية على وفق الأنماط الإلكترونية الحديثة.
- 2- ترويج ثقافة التعامل مع التكنولوجيا وتطوراتها مع مراعاة الجوانب القانونية في استعمالاتها.
- 3- التأكيد على الآفاق الإيجابية للثورة التكنولوجية في المجال الرقمي واستعمالاته.
- 4- توظيف البيئة الرقمية لدعم الأنشطة الاجتماعية والثقافية والتعليمية.
- 5- ضمان حرية التعبير في الفضاء الرقمي وتدعيم الهوية الوطنية فضلاً عن احترام الخصوصية.
- 6- الإفادة المثلى من مهارات التواصل الرقمي الحديثة واستعمالها بشكل آمن مهنيًا وعلميًا واجتماعيًا وثقافيًا لزيادة فرص النجاح في مختلف النشاطات الإنسانية.
- 7- اعتماد سياسة وقائية لمواجهة مخاطر التكنولوجيا وسلبياتها (اسماعيل، 2018: 93-94).

### - أبعاد المواطنة الرقمية

أجمع الباحثون في العديد من الدراسات والأدبيات التي بحثت موضوع المواطنة الرقمية إنها تتضمن تسعة أبعاد أساسية قسمت ضمن ثلاثة محاور مترابطة يقوم عليها المجتمع الرقمي وهي:

#### المحور الأول: التعليم والتواصل ويضم ثلاثة أبعاد هي:

- 1- **الاتصال الرقمي:** يقصد به التبادل الرقمي للمعلومات مع الآخرين بصرف النظر عن حدود المكان والزمان في المجتمع الرقمي حول العالم، وعلى درجة عالية من الوعي بكيفية الاستعمال للابتعاد عن العواقب القانونية.
- 2- **الثقافة الرقمية:** تعني امتلاك القدرات والأساليب المطلوبة لاستعمال التكنولوجيا الرقمية، والتي أصبحت مؤشراً على تقدم الشعوب والأمم بعد تجاوز محو الأمية في مستوى القراءة والكتابة إلى محوها في البعد الرقمي.



3- التجارة الرقمية: يضمن هذا المجال زيادة الوعي بمهارات التبادل التجاري والمقايضة ومعايير التجارة الالكترونية عبر الانترنت ليصبح المستهلك فاعلاً في فضاء الاقتصاد الرقمي الجديد.

### المحور الثاني: محور الاحترام ويتضمن الأبعاد:

- 1- الوصول الرقمي: يؤكد هذا المجال على المشاركة الرقمية لجميع الأفراد بتكافؤ، وإزالة حالة الإقصاء الرقمي الذي يمنع تحقيق النمو والازدهار ودعم التعلم الرقمي والمساواة في الحقوق الرقمية.
- 2- قواعد السلوك الرقمي: تمثل معايير السلوك التي ينبغي على الأفراد في المجتمع الرقمي الالتزام بها فالحرية المتاحة في الفضاء الرقمي تبقى مكفولة تحت سقف القوانين النافذة.
- 3- القانون الرقمي: يحدد القيود الحقوقية والقانونية التي توطر استعمال التكنولوجيا الرقمية لتجنب التوظيف غير الأخلاقي للأدوات الرقمية مثل استعمال برامج القرصنة، أو برامج الاختراق وسرقة الهوية.

### المحور الثالث: محور الحماية ويتضمن الآتي:

- 1- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: يشمل المتطلبات والحريات المقدمة لجميع مستخدمي التكنولوجيا الرقمية بوجود قانون يحمي حقوقهم الفكرية. وكذلك ترتيب المسؤوليات التي يجب عليهم مراعاتها ضمن حدود الحياة في العصر الرقمي فضلاً عن توضيح عواقب تجاهلها.
- 2- الصحة والرفاهية الرقمية: يشير إلى الهيئة الجسدية والنفسية لبنية الجسم المتعلقة باستعمال التكنولوجيا الرقمية. وما تتطلب من ثقافة وأساليب لمستعملها من أجل حماية أنفسهم وعقولهم منها وذلك عبر التعليم والتدريب.
- 3- الأمن الرقمي: يتمثل في الاحتياطات التي يجب أن يتخذها الجميع عند تعاملهم مع التكنولوجيا لضمان سلامتهم الشخصية سواء النفسية أو البدنية، وكذلك الاحتياط والعناية لأمن ما لديهم من المعلومات والحفاظ على شبكتهم بعدم إمكانية الوصول لها من أي شخص آخر أو جهة معادية (الجزار، 2014: 47)، و(الصاعدي، 2018: 149)، و(الشريف، 2023: 313-315).

ويمكن القول أن الشمولية هي ما يميز أبعاد المواطنة الرقمية إذ إنها راعت الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية عند استعمال وسائل التواصل الرقمي والتعرض للمحتوى المتداول فيها.

### - دواعي تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة

في ظل تحديات الفضاء الرقمي المفتوح وتزايد أعداد مستخدمي التكنولوجيا والاتصالات الرقمية؛ أصبح نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلبة في المستويات الدراسية المختلفة ضرورة لا بد منها. إذ لا يقتصر دور التكنولوجيا على تيسير عملية التعليم والتعلم بل ينبغي أن تعمل على تمكين الطلبة من استعمالها بصورة مسؤولة وواعية للقيم الأخلاقية الواجب مراعاتها واحترامها. وربما كان وراء العناية بقيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة الدواعي الآتية:

- 1- زيادة أعداد مستخدمي الانترنت في البلدان العربية والعالم بوتيرة متسارعة.
- 2- إن التكنولوجيا الرقمية أصبحت محوراً أساسياً للتطوير لدى الحكومات حول العالم.
- 3- حماية المجتمعات من الآثار السلبية للتكنولوجيا والتكامل مع مجتمع المعرفة.
- 4- مساعدة المدرسين وأولياء أمور الطلبة في تحديد ما يجب اتقانه من قبل الطلبة للمشاركة الفاعلة في المجتمع الرقمي وخدمة الوطن.
- 5- ترويض روح التحدي التي نشأت في ظل الإعلام الرقمي وأثرت سلباً على الروح الوطنية لدى النشء.
- 6- نشر ثقافة التعامل المسؤول مع التكنولوجيا الرقمية، والتوعية بالسلامة وأمن المعلومات وعدم الاستغلال الرقمي وسرقة البيانات (الشافعي، 2005: 121)، و(الدعشان والفويهي، 2015: 1-42).



## 2.2 الدراسات السابقة

- دراسة عبود وعلي (2022) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين في محافظة بغداد. ولقد تمّ استعمال المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي مادة الاجتماعيات جميعهم والذين درسوا هذه المادة في المدارس المتوسطة في محافظة بغداد، إذ بلغت عينة الدراسة (200) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة، وبعد التثبت من صدق أداة الدراسة وثباتها تمّ تطبيقها حيث كشفت نتيجة الدراسة عن أنّ درجة تضمين قيم المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد جاءت متدنية. وفي ضوء هذه النتيجة أوصت الدراسة بضرورة إعادة تحليل محتوى كتب مادة الاجتماعيات من قبل الجهات المسؤولة وتضمينها قيم المواطنة الرقمية لتعزيزها وترسيخها لدى الطلبة.

- دراسة كاظم (2022) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية، ولقد تم استعمال المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة القادسية/ كلية التربية، إذ بلغت عينة الدراسة (100) طالب وطالبة من قسم التاريخ للعام الدراسي 2022/2021 تم اختيارهم بالطريقة القصدية. ولتحقيق هدف الدراسة تبنى الباحث مقياس عبيس المتكون (40) فقرة وبعد التأكد من صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله وتكليفه لعينة الدراسة تم تطبيقه حيث أظهرت النتائج أنّ طلبة قسم التاريخ لديهم المواطنة الرقمية بدرجة مرتفعة، كما أنّه لا توجد فروق في المواطنة الرقمية لدى طلبة قسم التاريخ تُعزا لمتغير الجنس (ذكور / إناث)، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة ادخال مفهوم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية للجامعات. وكذلك إقامة الدورات التدريبية للطلبة لتعريفهم بالحقوق والواجبات الرقمية.

- دراسة Jones & Mitchell (2016) هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف المواطنة الرقمية وقياسها لدى الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المدارس وبلغت عينة الدراسة من (979) طالباً وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة لجمع البيانات وقد توصلت الدراسة إلى تعريف المواطنة الرقمية بأنها مزيج من السلوك المحترم الطيب في التعامل مع الآخرين وممارسة الأنشطة المدنية، كما كشفت نتائج الدراسة أن الاحترام الرقمي في أثناء استعمال الوسائل التكنولوجية بلغ درجة مرتفعة، كما إنّ درجة المشاركة الرقمية للطلبة مرتفعة أيضاً، فيما بينت أنّ هناك تدني في درجة تعرض الطلبة المشاركين في المجتمع الرقمي للأثار السلبية مثل اختراق الخصوصية.

### - أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة إنّها أكدت على أهمية المواطنة الرقمية ومهاراتها وقيمتها، وكذلك ساعدت في تقديم إطار مرجعي للبحث. ويمكن تلخيص أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة على النحو الآتي:

- 1- تأكيد مشكلة البحث الحالي وإبراز أهميته، وصياغة فرضيته.
- 2- أوضحت الفجوة في المعرفة المتعلقة بمشكلة البحث الحالي.
- 3- اختيار الخلفية النظرية وفهمها بشكل أعمق وتنظيمها وتوظيفها في البحث الحالي.
- 4- تحديد المنهجية المناسبة للبحث الحالي في تحقيق هدفه.
- 5- المساعدة في اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.
- 6- المساعدة في تفسير نتائج البحث الحالي.
- 7- الاطلاع على قوائم بالمراجع التي يحتاجها البحث الحالي.

### 3- الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)



من أجل استيفاء متطلبات البحث وتحقيق هدفه، اعتمد الباحث الإجراءات الآتية:

### 3.1 منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأهداف البحث كونه يستعمل في دراسة الظواهر الإنسانية والطبيعية وفقاً للطريقة العلمية في البحث. إذ تم استعمال الاستبانة أداة لجمع البيانات من مدرسي ومدرسات قسم التعليم المهني في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار.

### 3.2 مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث من جميع مدرسي ومدرسات التعليم المهني في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار البالغ عددهم (579) مدرساً ومدرسة، ولقد اختار الباحث عينة تكونت من (120) مدرساً ومدرسة في المدارس الإعدادية المهنية التابعة لقسم التعليم المهني في ذي قار موزعين تبعاً لمتغيري (الجنس، والتحصيل الأكاديمي) والجدول (1) يوضح ذلك.

#### الجدول (1)

توزيع عينة البحث تبعاً لمتغيري الجنس والتحصيل الأكاديمي

| المتغير           | الفئة           | العدد | النسبة المئوية |
|-------------------|-----------------|-------|----------------|
| الجنس             | ذكور            | 66    | 55%            |
|                   | إناث            | 54    | 45%            |
| المجموع           |                 | 120   | 100%           |
| التحصيل الأكاديمي | البكالوريوس     | 98    | 82%            |
|                   | الدراسات العليا | 22    | 18%            |
| المجموع           |                 | 120   | 100%           |

### 3.3 أداة البحث

بهدف جمع البيانات والمعلومات المطلوبة من أفراد البحث الحالي وبالاستناد إلى أدبيات المواطنة الرقمية والدراسات السابقة شرع الباحث في بناء استبانة لمعرفة دور مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم ووفقاً للخطوتين الآتيتين:

- تحديد فقرات الاستبانة وبنائها:

تمّ تحديد فقرات الاستبانة وبنائها بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة، والأخذ بالاعتبار آراء المدرسين والمدرسات، حيث بلغ عدد الفقرات بصيغتها الأولية (25) فقرة، وبمراعاة أن تكون كل فقرة واضحة وتتضمن فكرة واحدة.

- إعداد البدائل:



اختار الباحث مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لتحديد طريقة استجابة أفراد البحث؛ لكونه الأسلوب الشائع في تحليل البيانات حيث تتراوح درجات سلم المقياس من (1-5) وبوساطة اختيار بديل واحد مناسب منها : (اتفق بقوة، اتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق بقوة) ولقد تم ترتيب سلم المقياس في الجدول (2) الآتي:

جدول (2) ترتيب سلم مقياس ليكرت الخماسي

| اتفق بقوة | اتفق | محايد | لا اتفق | لا اتفق بقوة |
|-----------|------|-------|---------|--------------|
| 5         | 4    | 3     | 2       | 1            |

#### - الصدق الظاهري:

بغية التحقق من صلاحية فقرات الاستبانة تم عرضها بصيغتها الأولية المكونة من (25) فقرة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس للحكم على مدى صلاحيتها ومعرفة آرائهم في كل فقرة من فقرات الاستبانة، إذ وضع الباحث بدائل تحكيمية هي (صالحة، غير صالحة، تحتاج إلى تعديل) وقد اعتمد الباحث نسبة (80%) فأكثر من آراء الخبراء بالموافقة على الفقرة، وفي ضوء ذلك تم حذف (3) فقرات وهي الفقرات التي حصلت على أقل من (80%) من نسبة الاتفاق بين الخبراء.

#### - صدق الاتساق الداخلي:

لغرض التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاستبانة بين (0.497 – 0.820) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن جميع الفقرات صادقة وتقيس ما وضعت من أجله. والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس

| الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط |
|--------|----------------|--------|----------------|
| 1      | 0.747          | 12     | 0.713          |
| 2      | 0.521          | 13     | 0.497          |
| 3      | 0.604          | 14     | 0.688          |
| 4      | 0.575          | 15     | 0.534          |
| 5      | 0.706          | 16     | 0.773          |
| 6      | 0.642          | 17     | 0.574          |
| 7      | 0.820          | 18     | 0.688          |
| 8      | 0.587          | 19     | 0.561          |
| 9      | 0.740          | 20     | 0.709          |
| 10     | 0.619          | 21     | 0.506          |
| 11     | 0.633          | 22     | 0.616          |

#### - ثبات الاداة:

للتحقق من ثبات الاستبانة استعمل الباحث طريقة (إعادة تطبيق الاختبار) إذ تم تطبيقها على عينة عشوائية من المدرسين والمدرسات في قسم التعليم المهني في تربية محافظ ذي قار ومن غير عينة البحث



الأساسية مكونة من (32) مدرساً ومدرسةً، وكانت المدة بين التطبيقين أسبوعين. ثمَّ حسب معامل ارتباط بيرسون بينهما وقد بلغ (0.88) وهو ثبات عالٍ ومقبول يسمح بتطبيقها في البحث. وبعد أن أخذت الاستبانة صورتها النهائية مكونةً من (22) فقرة ومراعاة التوزيع العشوائي ل فقراتها أصبحت جاهزة للتطبيق على (عينة البحث).

#### - تطبيق الاداة:

تمَّ تطبيق الاستبانة بصورتها النهائية على عينة البحث الأساسية المتمثلة بالمدرسين والمدرسات في يقسم التعليم المهني في تربية محافظة ذي قار والبالغة (120) مدرساً ومدرسةً. وقد قابل الباحث عينة البحث وبيّن لهم هدف البحث، وطريقة الإجابة عن فقرات الاستبانة. وكذلك حرص على الرد لجميع الاستفسارات. وقد تمَّ توزيع الاستبانات واسترجاعها في مدة (14) يوماً من (2023/11/4) ولغاية (2023/11/18).

#### 4. الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

يتضمّن هذا الفصل عرض نتائج البحث وتحليلها، ثمَّ مناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء تساؤلي البحث، ومن أجل ذلك قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1- تحويل درجات أوزان بدائل الإجابات عن فقرات أداة البحث إلى المحك الآتي عند تفسير قيم المتوسطات الحسابية في نتائج البحث والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المحك المعتمد في البحث

| المتوسط الحسابي  | اتجاه العينة | المستوى     |
|------------------|--------------|-------------|
| من 1 إلى 1.80    | لا اتفق بقوة | منخفضة جداً |
| من 1.81 إلى 2.60 | لا اتفق      | منخفضة      |
| من 2.61 إلى 3.40 | محايد        | متوسطة      |
| من 3.41 إلى 4.20 | اتفق         | مرتفعة      |
| من 4.21 إلى 5    | اتفق بقوة    | مرتفعة جداً |

2- بغية معرفة دور مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، تمَّ إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات الأداة المكونة من (22) فقرة، وفيما يأتي عرض لنتائج البحث:

أولاً: نتائج البحث المتعلقة بالتساؤل الأول الذي ينصُّ على: "ما دور مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم؟".

وللإجابة عن هذا التساؤل تمَّ استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأداة وللأداة ككل، وكذلك تحديد اتجاه العينة والمستوى المعياري وترتيب الفقرات تنازلياً والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه العينة والمستوى المعياري

| رقم الفقرة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اتجاه العينة | المستوى المعياري | ترتيب الفقرة |
|------------|---------|-----------------|-------------------|--------------|------------------|--------------|
|------------|---------|-----------------|-------------------|--------------|------------------|--------------|



|    |             |            |      |      |                                                                                                                  |   |
|----|-------------|------------|------|------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---|
| 6  | مرتفعة جداً | متفق بقوة  | 0.81 | 4.27 | أشجع طلبتي على<br>توظيف التحول الرقمي<br>في الاستعمالات العامة<br>لحياتهم.                                       | 1 |
| 16 | متوسطة      | محايد      | 0.76 | 3.29 | أحث طلبتي على أهمية<br>اتقان مهارة التعلم<br>الذاتي والافادة من<br>الموارد الرقمية<br>المتاحة.                   | 2 |
| 22 | منخفضة      | لا<br>اتفق | 0.87 | 2.53 | أبين لطلبتي حقوقهم<br>في الوصول لجميع<br>المواقع الرقمية<br>المفيدة.                                             | 3 |
| 8  | مرتفعة      | اتفق       | 0.83 | 4.11 | أوضح لطلبتي أهمية<br>تثبيت معلوماتهم<br>وبياناتهم المطلوبة<br>على المنصات الخاصة<br>بالمدرسة.                    | 4 |
| 18 | متوسطة      | محايد      | 0.84 | 3.02 | أساعد الطلبة على<br>اتباع الأسس السليمة<br>في عملية البيع<br>والشراء عبر الانترنت.                               | 5 |
| 9  | مرتفعة      | اتفق       | 0.73 | 3.80 | أحث طلبتي على<br>استعمال أساليب<br>التواصل الرقمي الآمن<br>مع الآخرين.                                           | 6 |
| 1  | مرتفعة جداً | اتفق بقوة  | 0.58 | 4.62 | أوجه طلبتي باستمرار<br>نحو التزام ضوابط<br>وأخلاق التواصل<br>المحمودة مع الآخرين.                                | 7 |
| 19 | متوسطة      | محايد      | 0.64 | 2.78 | أشجع طلبتي على<br>مشاركة مدرسيهم في<br>بناء الصفوف الدراسية<br>الرقمية داخل المدرسة<br>وخارجها.                  | 8 |
| 5  | مرتفعة جداً | اتفق بقوة  | 0.77 | 4.36 | أوجه طلبتي للتعرف<br>على البرامج<br>والتطبيقات الجديدة<br>واستعمالها بكفاءة<br>عالية بما يخدم حياتهم<br>العملية. | 9 |



|    |             |           |      |      |                                                                                               |    |
|----|-------------|-----------|------|------|-----------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 14 | متوسطة      | محايد     | 0.68 | 3.38 | أشجع طلبتي على تجنب إيذاء الآخرين من خلال استعمالات الانترنت.                                 | 10 |
| 2  | مرتفعة جداً | اتفق بقوة | 0.79 | 4.47 | أوجه طلبتي بالابتعاد عن إثارة النعرات الطائفية والقومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.          | 11 |
| 13 | مرتفعة      | اتفق      | 0.81 | 3.44 | أشجع طلبتي على احترام حريات الآخرين في فضاءات مواقع التواصل الاجتماعي.                        | 12 |
| 4  | مرتفعة جداً | اتفق بقوة | 0.65 | 4.38 | أوجه طلبتي بالابتعاد عن الجرائم الرقمية التي قد تعرضهم للعقوبات القانونية.                    | 13 |
| 10 | مرتفعة      | اتفق      | 0.61 | 3.62 | التأكيد على أهمية قراءة الشروط المحددة في مواقع البيع والشراء عبر الانترنت.                   | 14 |
| 17 | متوسطة      | محايد     | 0.97 | 3.22 | أطالب طلبتي التزام تنفيذ الواجبات المطلوبة رقمياً تجاه الآخرين.                               | 15 |
| 7  | مرتفعة جداً | اتفق بقوة | 0.87 | 4.22 | انبه طلبتي على مراعاة التعليمات الصحية والنفسية أثناء استعمال الانترنت والأجهزة الذكية.       | 16 |
| 20 | متوسطة      | محايد     | 0.61 | 2.62 | أوضح لطلبتني أهمية الالتزام بالأمانة العلمية في ذكر مصادر المحتوى الرقمي عند النقل والاقتباس. | 17 |
| 12 | مرتفعة      | اتفق      | 0.66 | 3.56 | أرشد طلبتي إلى الخطوات الواجب اتباعها للحفاظ على بياناتهم ومعلوماتهم الخاصة من عبث الآخرين.   | 18 |
| 11 | مرتفعة      | اتفق      | 0.85 | 3.69 | زيادة وعي طلبتي بأهمية توظيف التفكير                                                          | 19 |



|       |             |           |      |      |                                                                           |    |
|-------|-------------|-----------|------|------|---------------------------------------------------------------------------|----|
|       |             |           |      |      | النقدي لمواجهة ما يُنشر على الانترنت والتثبت من دقته.                     |    |
| 21    | متوسطة      | محايد     | 0.62 | 2.60 | تحذير طلبتي من مخاطر الإدمان على الانترنت والعيش في المجتمعات الافتراضية. | 20 |
| 3     | مرتفعة جداً | اتفق بقوة | 0.65 | 4.42 | تقييد استعمال الانترنت داخل المدرسة للأغراض التعليمية.                    | 21 |
| 15    | متوسطة      | محايد     | 0.74 | 3.36 | أشارك في مجالس أولياء أمور الطلبة لتوضيح مفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها. | 22 |
| ----- | مرتفعة      | اتفق      | 0.75 | 3.62 | للأداة ككل                                                                |    |

يتبين من الجدول (5) أنَّ المتوسط الحسابي للأداة ككل بلغ (3.62) وهي قيمة تدل على أنَّ مدرسي التعليم المهني في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار لهم دور في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم جاء بدرجة (مرتفعة) في إجاباتهم عن فقرات الاستبانة، حيث جاءت الفقرة (7) : " أوجه طلبتي باستمرار نحو التزام ضوابط وأخلاق التواصل المحمود مع الآخرين " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.62) وبمستوى (مرتفعة جداً)، فيما جاءت الفقرة (3) : " أبين لطلبتي حقوقهم في الوصول لجميع المواقع الرقمية المفيدة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.53) وبمستوى (منخفضة). ولقد اتفقت نتائج البحث مع دراسة (كاظم، 2022)، ودراسة ( Jones & Mitchell 2016).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

- 1- التوجه المتزايد للمدرسين والمدرسات في استعمال شبكة المعلومات الدولية وتوظيفها في المجال التعليمي والتربوي.
- 2- زيادة وعي المدرسين والمدرسات بمخاطر استعمال التقنيات الرقمية على قواعد السلوك العامة وصحة الإنسان وسلامته.
- 3- إدراك المدرسين والمدرسات لأهمية المواطنة الرقمية جعلهم على حس عالٍ من المسؤولية لترسيخ قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم.

ثانياً: نتائج البحث المتعلقة بالتساؤل الثاني الذي ينصُّ على: " هل يوجد فرق في أدوار مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم في ضوء متغير (الجنس)؟ ".

وبغية الإجابة عن هذا التساؤل تمَّ استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق في استجابات عينة البحث على أداة البحث على حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)، فكانت النتائج على وفق ما في الجدول (6) الآتي:



## جدول (6)

نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين للتعرف على استجابات عينة البحث  
تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

| الجنس  | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية |          | الدلالة الإحصائية عند (0.05) |
|--------|------------|-----------------|-------------------|----------------|----------|------------------------------|
|        |            |                 |                   | المحسوبة       | الجدولية |                              |
| الذكور | 66         | 4.02            | 0.68              | 1.62           | 1.98     | غير دالة                     |
| الإناث | 54         | 4.19            | 0.69              |                |          |                              |

يظهر من الجدول (6) أنَّ المتوسط الحسابي لعينة الذكور على الاستبانة بلغ (4.02) درجة، والانحراف المعياري (0.68) درجة. فيما جاء المتوسط الحسابي لعينة الإناث على الاستبانة (4.19) درجة، والانحراف المعياري (0.69) درجة، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنَّ القيمة المحسوبة هي أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أدوار مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم في ضوء متغير (الجنس). وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ المدرسين والمدرسات متقاربون في المؤهلات والموارد التي تقدمها وزارة التربية العراقية فضلاً عن تشابه البيئة المدرسية؛ وقد اتفقت هذه النتيجة من نتائج دراسة (كاظم، 2022).

ثالثاً: نتائج البحث المتعلقة بالتساؤل الثالث الذي ينصُّ على: "هل يوجد فرق في أدوار مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم في ضوء متغير (التحصيل الأكاديمي)؟".

وبغية الإجابة عن هذا التساؤل تمَّ استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق في استجابات عينة البحث على أداة البحث على حسب متغير التحصيل الأكاديمي (البكالوريوس، الدراسات العليا)، فكانت النتائج على وفق ما في الجدول (7) الآتي:

## جدول (7)

نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين للتعرف على استجابات عينة البحث  
تبعاً لمتغير (التحصيل الأكاديمي)

| التحصيل الأكاديمي | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية |          | الدلالة الإحصائية عند (0.05) |
|-------------------|------------|-----------------|-------------------|----------------|----------|------------------------------|
|                   |            |                 |                   | المحسوبة       | الجدولية |                              |
| البكالوريوس       | 98         | 3.87            | 0.73              | 0.84           | 1.98     | غير دالة                     |
| الدراسات العليا   | 22         | 4.22            | 0.71              |                |          |                              |

يظهر من الجدول (7) أنَّ المتوسط الحسابي للبكالوريوس على الاستبانة بلغ (3.87) درجة، والانحراف المعياري (0.73) درجة. فيما جاء المتوسط الحسابي للدراسات العليا على الاستبانة (4.22) درجة، والانحراف المعياري (0.71) درجة، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنَّ



القيمة المحسوبة هي أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة في البكالوريوس والدراسات العليا في أدوار مدرسي التعليم المهني في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المدرسين أنفسهم في ضوء متغير (التحصيل الأكاديمي). وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ أدوار المدرسين والمدرسات في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم تستند إلى درجة ممارستهم لهذه القيم وتطبيقها في البيئة المدرسية والواقع، ولا ترتبط بتحصيلهم الأكاديمي. ولم يتوافر للباحث دراسات سابقة تطرقت لمتغير التحصيل الأكاديمي.

#### التوصيات:

في ضوء ما خلص إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم عدد من التوصيات:

- 1- تنمية الوعي والأداء التقني والتكنولوجي للمدرسين والمدرسات من أجل تذليل الآثار السلبية لاستعمال التكنولوجيا على الصحة والأمن الشخصي والخصوصية.
- 2- إقامة الدورات التدريبية والورش للمدرسين والمدرسات من أجل تنمية قيم المواطنة وتعزيزها لدى الطلبة بغية بناء جيل رقمي واعي ومسؤول.
- 3- نشر ثقافة تحمل المسؤولية لدى الطلبة تجاه أمنهم الرقمي والفكري، والحذر من الجرائم الإلكترونية وانعكاساتها الخطيرة على الأفراد والمجتمع.

#### المقترحات:

في ضوء النتائج التي تمَّ التوصل إليها، فإنَّ الباحث يقترح إجراء البحوث المستقبلية الآتية:

- 1- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي تقيس المواطنة الرقمية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
- 2- إجراء بحوث ميدانية تكشف عن درجة إسهام المقررات الدراسية لجميع المراحل الدراسية في تنمية المواطنة الرقمية لدى التلاميذ والطلبة.

#### المراجع العربية:

أبو الوفا، جمال (2006). دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة. *مجلة مستقبل التربية العربية*، مؤسسة الدكتور ضياء زاهر للتعليم والتنمية المستدامة، 12(42)، 160.

اسماعيل، محمد عبد الرؤوف (2018). *المدينة الذكية طموح ايدولوجي عربي استراتيجي دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة*. دار روابط للنشر والتوزيع، مصر.

اسماعيل، محمد عماد الدين (1973). *التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية*. دار النهضة العربية، مصر.

بدوي، أحمد زكي (1982). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. مكتبة لبنان ، بيروت.

الجزار، هالة حسن (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية تصور مقترح. *مجلة دراسات في التربية وعلم النفس*، كلية التربية جامعة حلوان، العدد (56).

الدشنان، جمال علي، والفويهي، هزاع عبد الكرم (2015). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، كلية التربية، جامعة المنوفية، 30 (4).



- الزوبعي، عبيد محمود والجنابي، عماد حازم (2003). تطوير مناهج التعليم والتدريب المهني والتقني. المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، طرابلس الغرب.
- سكران، محمد (2016). التربية والتلوث الثقافي رؤية تحليلية نقدية. مجلة رابطة التربية الحديثة، رابطة التربية الحديثة، 8 (27).
- الشافعي، داليا يحيى حسن (2005). الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة. رسالة ماجستير غير منشورة. مصر: جامعة القاهرة، كلية الآداب.
- شرف، صبحي والدمرداش، محمد (2014). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية المؤتمر السنوي السادس " أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها". المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، سلطنة عمان من 10 – 11 ديسمبر.
- الشريف، ليلى بنت حسين (2023). درجة تضمين مهارات المواطنة الرقمية في مقرر التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة ف بالمملكة العربية السعودية. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، كلية الآداب، جامعة ذمار، 5 (1).
- شعث، أكرم حسن والمصري، مروان وليد (2017). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، جامعة فلسطين، 7 (2).
- الشمراي، أحمد (2018). بناء برنامج تعليمي قائم على الويب 2.0 في مقرر الحاسب الآلي وفاعليته في تنمية المواطنة الرقمية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الصادق، زهراء أحمد (2009). القيم التربوية في القصص القرآني. رسالة دكتوراه غير منشورة. السودان: جامعة الخرطوم، كلية التربية.
- الصاعدي، أحمد عيد (2018). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 15.
- العاجز، فؤاد علي (2000). القيم وطرق تعلمها وتعليمها. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 1 (23).
- عبود، حسين عمران، وعلي، فرات فاضل (2022). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين في محافظة بغداد. مجلة آداب الفراهيدي، كلية الآداب، جامعة تكريت، 14 (50).
- العوضي، رأفت محمد (2005). أنماط القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة الأزهر، غزة.
- فلانة، مصطفى محمد (1994). إعداد معلم التعليم المهني والتقني في دول الخليج العربية. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- فليه، فاروق والزكي، أحمد (2004). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، مصر.



فهد، ابتسام محمد (2007). **بناء منهج للتربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية**. دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

كاظم، محمد طعمة (2022). **المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية. المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية، كلية أصول الدين الجامعة، العدد الخاص لوقائع المؤتمر السادس للعلوم الإنسانية والتربوية والنفسية وعلو الصرفة وتكنولوجيا التعلم. جامعة قم المقدسة بالتعاون مع جامعة القاسم الخضراء ورابطة التدريسيين التربويين والمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة.**

الملاح، تامر المغاوري (2017). **المواطنة الرقمية**. دار السحاب لمنشر والتوزيع، القاهرة.

هلال، شعبان أحمد (2021). **آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية في ضوء بعض النماذج العالمية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر. العدد 84.**

#### المراجع الأجنبية:

Jones, L. and Mitchell, K. (2016). **Defining and measuring youth digital citizenship**. New media & society, 18(9), 2063-2079.

Walsh, D., & Walsh, E. (2014). **Why Do They Act That Way**. New York: Simon and Schuster.

#### Arabic references:

Abu Al-Wafa, Jamal (2006). **The Role of Elementary School Leadership in Developing Collective Creativity Among Its Employees to Face the Challenges of Globalization**. The Future of Arab Education Journal, 12(42), 160.

Ismail, Mohamed Abdel Raouf (2018). **The Smart City: An Arab Ideological Ambition, a Strategy to Support Digital Transformation and the Management of Smart Infrastructure for the Region's Countries in Achieving Prosperity and Quality of Life Towards Advanced Societies**. Dar Rawabet for Publishing and Distribution, Egypt.

Ismail, Mohamed Emad El-Din (1973). **The Socialization of the Child in the Arab Family**. Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Egypt.

Badawi, Ahmed Zaki (1982). **Dictionary of Social Sciences Terms**. Lebanon Library, Beirut.

El-Gazzar, Hala Hassan (2014). **The Role of Educational Institutions in Instilling Digital Citizenship Values: A Proposed Vision**. **Journal of Studies in Education and Psychology, Faculty of Education, Helwan University, Issue (56).**

El-Dahshan, Jamal Ali, and Al-Fawihy, Haza'a Abdel Karim (2015). **Digital Citizenship as an Approach to Helping Our Children Live in the Digital Age**, **Journal of Psychological and Educational Research**. Faculty of Education, Menoufia University. 30 (4).



Al-Zoba'i, Obeid Mahmoud and Al-Janabi, Imad Hazim (2003). **Developing Curricula for Vocational and Technical Education and Training**. The Arab Center for the Development of Human Resources, Tripoli Al-Gharb.

Sakran, Mohammed (2016). Education and Cultural Pollution: A Critical Analytical Vision, **Journal of the Modern Education Association**. 8 (27).

Al-Shafei, Dalia Yahia Hassan (2005). **Information Literacy in the University Community in Cairo**.

Sharaf, Subhi, and Al-Damardash, Mohamed (2014). **Standards of Education on Digital Citizenship and Its Applications in Teaching Curricula**. The Sixth Annual Conference "Education Patterns and Quality Control Standards," The Arab Organization for Quality Assurance in Education, Sultanate of Oman, December 10-11.

Al-Sharif, Layla Bint Hussein (2023). **The Degree of Incorporating Digital Citizenship Skills into the Family Education Course in the Intermediate Stage in the Kingdom of Saudi Arabia**. Al-Adab Journal for Psychological and Educational Studies. Faculty of Arts, Dhamar University, 5 (1).

Sha'ath, Akram Hassan, and Al-Masri, Marwan Walid (2017). The Level of Digital Citizenship among a Sample of Palestine University Students from Their Perspective. **Palestine University Journal for Research and Studies**. 7(2).

Al-Shamrani, Ahmad (2018). **Developing a Web 2.0-Based Educational Program in the Computer Science Course and Its Effectiveness in Enhancing Digital Citizenship and Critical Thinking Skills Among High School Students**. Unpublished Doctoral Dissertation. Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.

Al-Sadiq, Zahra Ahmed (2009). **Educational Values in Quranic Stories, Unpublished Doctoral Dissertation**. Faculty of Education - University of Khartoum, Sudan.

Al-Sa'adi, Ahmed Eid (2018). The Role of Schools in Promoting Digital Citizenship Values among Middle School Students in Mecca. **Journal of the Educational Society for Social Studies**, The Educational Society for Social Studies, Issue 15.

Al-Ajiz, Fouad Ali (2000). Values and Their Learning and Teaching Methods. **Journal of the Faculty of Education**, Volume 1, Issue 23, Ain Shams University: Cairo.

Abboud, Hussein Imran, and Ali, Furat Fadhel (2022). The Extent of Incorporating Digital Citizenship Values in Social Studies Textbooks for the Middle Stage from the Teachers' Perspective in Baghdad Governorate. **Al-Farahidi University Journal of Arts**, 14(50).



Al-Awadi, Ra'fat Mohamed (2005). **Prevailing Value Patterns Among the Students of the Faculty of Education at Al-Azhar University and Their Relationship with Their Leadership Styles**. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education - Al-Azhar University, Gaza.

Flatteh, Mustafa Mohamed (1994). **Preparing Vocational and Technical Education Teachers in the Arab Gulf States**. The Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh.

Fleih, Farouk, and Al-Zaki, Ahmed (2004). **Dictionary of Educational Terms: Literally and Terminologically**. Dar Al-Wafa for Dina Printing and Publishing, Egypt.

Fahd, Ibtisam Mohammed (2007). **Developing a Curriculum for Moral Education in Light of the Quranic Vision**. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Jordan.

Kazem, Mohammed Taama (2022). Digital Citizenship Among Students of the College of Education. **The Iraqi Journal for Humanities Social and Scientific Research**, College of Usul al-Din University, Special Issue for the Proceedings of the Sixth Conference on Humanities, Educational, Psychological Sciences, High Exchange, and Learning Technology. Holy Qom University in collaboration with Al-Qasim Green University, the Educational Teachers Association, and the General Directorate of Karbala Education.

Al-Mallah, Tamer El-Maghawry (2017). **Digital Citizenship**. Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution, Cairo.

Hilal, Shaaban Ahmed (2021). Mechanisms for Activating Digital Citizenship Ethics in High Schools in Light of Some Global Models. **The Educational Journal**, Sohag University, Egypt. Issue 84.

### Foreign References

Jones, L. and Mitchell, K. (2016). **Defining and measuring youth digital citizenship**. *New media & society*, 18(9), 2063-2079.

Walsh, D., & Walsh, E. (2014). **Why Do They Act That Way**. New York: Simon and Schuster.